

٤١- التعليق على تفسير زاد المسير لابن الجوزي | سورة البقرة

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصفيه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله - 00:00:00

هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر من عام اربعه واربعين واربع مئة والف من الهجرة
درستنا المعتاد في كل اثنين بعد صلاة العصر - 00:00:16

في الكتاب الذي بين أيدينا وهو كتاب زاد المسبير في علم التفسير للإمام ابن الجوزي رحمه الله تعالى قرأنا في هذا التفسير ولا زلنا في سورة البقرة عند الآية التاسعة والاربعين - 00:33:00

ويقول الله سبحانه وتعالى واد نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب نعم تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابن الجوزي غفر الله لنا وله للسامعين قوله تعالى واد نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب - 00:00:53
يذبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم. وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. تقديره واذكروا اذ نجيه وهذه النعم على ابائهم كانت وفي ال فرعون ثلاثة اقوال. احدها انهم اهل مصر. قاله قاتل والثاني اهل بيته خاصة. قاله ابو عبيدة والثالث اتباعه على دينه. قاله الزجاج - 00:01:16

واهالي الال والاهل بمعنى او يختلفان فيه قولان. وقد شرحت معنى الان في كتاب النظائر وفي فرعون اسم اعجمي وقيل هو لقبه.
وفي اسمه اربعة اقوال احدها الوليد بن مصعب قاله الاكثرؤن - 00:01:48

الثاني فيطروس قاله مقاتل والثالث مصعب بن الريان حكاه ابن جرير الطبرى. والرابع مغيث ذكره بعض المفسرين. قوله تعالى يسومونكم اي يولونكم يقال فلان يصومك خسفا اي يوليك ذلا اخفاف اصول عذاب شديدة. وكان الزجاج يرى ان قوله يذبحون ابناءكم تفسير لقوله يسومونكم - 00:02:09

العذاب وابى هذا بعض اهل العلم فقال قد فرق الله بينهما في موضع اخر فقال يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم، وانما سوء العذاب استخدمهم في اصعب الاعمال وقال الحراء الموضع الذي طرحت فيه الواو تفسير لصفات العذاب والموضع الذي فيه الواو 00:02:44 - يبيين

انه قد مسهم من العذاب غير الذبح فكأنه قال يعذبونكم بغير الذبح وبالذبح. قوله تعالى ويستحيون نساءكم ان يستبقون نسائكم. اي بناتكم وانما استبقوا نسائهم للاستدلال والخدمة وفي البلاء ها هنا قولان احدهما انه بمعنى النعمة قاله ابن عباس ومجاهد وابو مالك وابن قتيبة - 00:03:14

والثاني انه النقطة رواه عن اشياخه. فعلى هذا القول يكون ذا في قوله ذلك عائدا على صومهم سوء العذاب. وذبح ابنائهم واستحياء نسائهم. وعلى القول الاول يعود على النجم تأتي من ال فرعون قال ابو العالية وكان السبب في ذبح الابناء ان الكهنة قالت لفرعون سبولد العام - 00:03:44

وسيولد العام بمصر غلام يكون هلاك على يديه. فقتل الابناء قال الزجاج فالعجب من حمق فرعون ان كان الكاهن عنده صادقا فما ينفع القتل. وان كان كاذبا فما معنى القتل؟ قوله - 00:04:14

تعالى. طيب. واد فرصننا. بارك الله فيك. عندنا قوله تعالى واد نجيناكم. هذه الآيات بدأت الان تدخل في تذكيربني اسرائيل بالنعم التي انعم الله بها عليهم. وان كانت الخطابات موجهة للمعاصرين للنبي صلى الله عليه - [00:04:34](#)

سلم وهي في ذكر من سلف منهم فالذكير بالاسلاف تذكير لهم. وهم على طريقة اسلافهم وكأن الله سبحانه وتعالى يقول لهم واد نجيناكم هم هم لم يقعوا لم يقعوا في هذا البلاء حتى ينجوا. وانما - [00:04:54](#)

ابائهم واسلافهم. فالذكير بنعمة الاباء والاسلاف تذكير بالنعم عليهم فكانها نعم عليهم. الله سبحانه وتعالى قال واد نجينا معكم معنا المخاطبون هم هم المعاصرون ومع ذلك يخاطبهم تذكيرا بهذه النعم كانواهم هم الذين حصل لهم هذا الامر. واد نجيناكم يقول المؤلف واد - [00:05:14](#)

هذه ظرفية هذه ظرفية اذ طرفية للزمان الماضي هذا الظرف لابد ان يتعلق بفعل يناسبه ولذلك المؤلف قال ماذا؟ قال تقديره وادروا وادروا اذ نجيناكم. ودائما اذا جاءت اذ في القرآن - [00:05:45](#)

هي تكون متعنقة بفعل محنوف لان الظرفية والظرف والظرف لابد له من من متعلق في قدر له واد نجيناكم من ال فرعون وهذه النعم التي يذكرها هنا كما قال قال هي نعم على الاباء - [00:06:04](#)

نعم على الاباء وهي نعم على الاحفاد والذرية واذا نجيناكم من ال فرعون. ما المراد بال فرعون؟ ذكر فيه ثلاثة اقوال اقربها الاخير اقربها الاخير. لان المراد بال فرعون هم فرعون واتباعه. واعوانه وجنوده - [00:06:23](#)

هؤلاء هم ال فرعون. والال والاهل لفظان متقاربان. تقول ال ابراهيم يعني اهل ابراهيم يعني الذين على طريقة ابراهيم وهكذا يقول وقد شرحت ذلك في كتاب النظائر المؤلف له كتاب جميل حقيقة وجدير بالقراءة - [00:06:46](#)

وهو كتاب اسمه نزهة الاعين النواظر في الاشباه والنظائر. فيأتي على الكلمة التي تتكرر في القرآن بمعاني كثيرة مثل الهدى مثلا ومثل الامر ومثل الامة هذه الالفاظ التي ظاهرها انها تعطي اكثر من معنى يسميه العلماء الاصول - [00:07:10](#) الالفاظ المشتركة مثل العين العين في القرآن تأتي بمعنى الباصرة عين الانسان والعين تأتي بمعنى جارية جنات عيون وهكذا واهل اللغة يقولون العين بمعنى بمعنى الجاسوس عين الامير - [00:07:35](#)

يعني الذين يتبعون فهذه تسمى الالفاظ المشتركة والقرآن مليء يعني كلمة السبيل كلمة الهدى كلمة الضلال كلمة كذا لها معاني كثيرة. قد يكون لها معنيان او ثلاثة او اكثر. احيانا تصل الى عشرة وزيادة. طيب - [00:07:58](#)

يقول ما المراد بفرعون هنا؟ قال هو اسم اعجمي وفيه اربعة اقوال في يقول وقيل هو لقبه فيه اربعة اقوال. هذه الاسماء الوليد او غيره هذه اسماء اولا القرآن ابهمها - [00:08:23](#)

وما ابهمه القرآن الاولى تركه. هذا امر. الامر الثاني ما الفائدة التي تحصل لنا لما نعرف ان اسمه كذا او اسمه كذا هذه من الاشياء المبهمة التي ينبغي الاعراض عنها. فليس هناك يعني - [00:08:44](#)

كبير فائدة حتى نقف عندها ثم اذا كان اسمه اعجمي ولا يتكلم بالعربية كيف يسمى بمصعب؟ ويسمى يعني بالوليد ونحو ذلك. ودائما دائما خذها قاعدة اذا وجدت ان هذا الاسم - [00:09:00](#)

سواء اسم قرية او اسم شخص او اسم رجل او اسم كذا يعني او اسم شجرة مثلا الشجرة التي اكل منها ادم عليه السلام. اذا اذا وجدت ان هذه هذه الاشياء فيها اقوال كثيرة - [00:09:19](#)

هذا يدل على انها هذه الاقوال لم تثبت. لو ان يعني يعني لو جاءك شخص الان وقال لك مثلا فتى موسى ما اسمه قلنا اسمه يوشع ابن نون ما تجد شخص اخر يأتيك باسم اخر لماذا؟ لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثبت بالحديث الصحيح انه ان اسمه كذا خلاص انتهى. فنحن - [00:09:33](#)

ثبتت ما اثبتته ما اثبتت الشرع. اما التخرص واسمه كذا واسمه كذا هذا يدل على عدم ثبوته. فالاولى ترك هذا الشيء يقول هنا قوله تعالى نجيناكم من ال فرعون يسمونكم سوء العذاب - [00:09:58](#)

قال يعني يسمونكم اي يولونكم الذل والعناد وانواع التعذيب في الاعمال الشاقة والاهانة وغير ذلك هل يذبحون تفسير

او له او لا الحقيقة انه تفسير الحقيقة انه قوله يسومونكم سوء العذاب جاء بيانها بعدها - 00:10:20

يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم هذا هو العذاب الحقيقة وان كان يتخلله انواع اخرى من العذاب؟ نعم ممكى حتى نجمع بين هذه الاية وآية سورة ابراهيم التي جاءت معطوفة بالواو ويذبحون - 00:10:47

فهذا ما في مانع. والاستحياء من من الحياة يستحيون نساءكم ان يبيرونهن حيات لا يذبحونهن ليستفيدوا من خدمة النساء طيب يقول المؤلف هنا وفي ذلك المذكور بلاء ذلكم اسم الاشارة هذا يعود الى - 00:11:05

يعود الى واد نجيناكم النجاة فتكون يكون هذا البلاء بمعنى النعمة او يعود على ما يذكر من انواع العذاب فيكون البلاء نعمة نقول الان الاية تحتمل تحتمل الامرین ويمكن الجمع بينهما - 00:11:32

وقوله تعالى وفي ذلك المذكور بلاء نعمة وبلاء فتنة كالاهما بلاء من الله. فالله عز وجل امتحنبني اسرائيل بالبلية والنعمة في تسليط فرعون وملأه عليهم وايضا فيه بلاء بان الله سبحانه وتعالى خاصهم ونجاهم بهذه النعمة العظيمة واهلك فرعون امامهم - 00:11:51

طيب نشوف الایات التي بعدها تفضل شيخنا بالنسبة للبلاء يعني اللي اللي بمعنى النعمة وبمعنى النعمة. هل يعني بالقرآن آآلفظهن واحد دائماً لا هو يعني البلاء يأتي بمعنى البلاء في القرآن يأتي بمعنى النعمة ويأتي بمعنى - 00:12:22

بمعنى النعمة فهو حسب السياق واحيانا يجمع الله بينهما. كما في قوله تعالى ونبلكم بالشر والخير فتنة وقوله تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات فاحيانا يجتمعان واحيانا يفترقان والحاكم هو السياق والسياق نعم قوله تعالى واد فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا اال فرعون - 00:12:51

انا وانتم تنتظرون. الفرق هو الفصل الفصل بين الشيئين. وبكم بمعنى لكم وانما ذكر ال فرعون دونه لانه قد علم كونه فيهم. وفي قول قوله تعالى وانتم تنتظرون قوله احدهما انه من نظر العين معناه وانتم ترونهم يغرقون. والثاني - 00:13:21 انه بمعنى العلم كقوله تعالى المتر الى ربك كيف مد الظل؟ قاله الفراء الاشارة الى قصته روى السدي عن اشياخه ان الله تعالى امر موسى ان يخرج ببني اسرائيل والقى على القبط الموت فمات - 00:13:51

اه فمات بكر كل رجل منهم فاصبحوا يدفنونه فشغلو عن طلبهم حتى طلعت الشمس قال عمرو بن ميمون فلما خرج موسى بلغ ذلك فرعون فقال لا تتبعوهم حتى يصبح الديك - 00:14:11

فما صاح ديك الليلة اذا قال ابو السليل لما انتهى موسى الى البحر قال هيا با خالد فاخذ هذا هو اه فاخذه اثقل يعني رعده قال مقاتل تفرق الماء يمينا وشمالا كالجبيلين المتقابلين. وفي - 00:14:31

فيهما قوى ينظر كل سبط الى الآخر. قال السدي فلما رأه فرعون متفرقا قال الا ترون بحر فرق مني فانفتح لي فاتت خيل فرعون فابت ان تقتتحم فنزل جبريل على مازيانه - 00:14:56

فتاشمت الحصن ريح المازيانة فاقتتحمت في اثراها. حتى اذا هم اولهم ان يخرج ودخل اخره امر البحر ان يأخذهم فاللتقطم عليهم. قوله تعالى واد واعدنا موسى اربعين ليلة قرأ ابو جعفر وابو عمرو وعدنا بغير الف ها هنا. وفي الاعراف وطه ووافقهما. ابان ابان - 00:15:15

معاصم في البقرة خاصة. وقرأ الباقيون واعدنا بالف ووجه القراءة الاولى افراد الوعد من الله تعالى ووجه الثانية انه لما قبل موسى وعد الله عز وجل صار ذلك مواعدة بين الله تعالى - 00:15:45

وبين موسى ومثله لا تواعدونهن سرا. ومعنى الاية وعدنا موسى تتمة اربعين ليلة او انقضاء اربعين ليلة وموسى اسم اعجمي اصله بالعبرانية موسى. فهو هو الماء والشاه والشجر. لانه وجد عند الماء والشرب - 00:16:05

فعرب بالسين ولما كان هذا الوعد ولماذا كان هذا الوعد فيه قوله احدهما لاخذ التوراة والثاني للتكميل. وفي هذه المدة قوله احدهما انها ذو القعدة عشر من ذي الحجة. وهذا قول من قال كان الوعد لاعطاء التوراة. والثاني انها ذو الحجة عشر - 00:16:29 والثاني انها ذو الحجة وعشرين من المحرم. وهو قول من قال كان الوعد للتكرير. وان ما ذكرت الليالي دون الايام لان عادة العرب

التاريخ بالليالي لأن اول الشهر ليلة ليله. واعتماد العرب - 00:16:59

على الاهلة فصارت الايام تبعاً للليالي. وقال ابو بكر النقاش انما ذكر الليالي لانه امره ان يصوم هذه الأيام ويواصلها بالليالي فلذلك ذكر الليالي وليس بشيء قوله تعالى ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالموهون ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون. من - 00:17:19
اعده اي من بعد انطلاقه الى الجبل. الاشارة الى اتخاذهم العجل. روى السدي عن اشياخه انه لما انطلق موسى واستخلف هارون قال هارون يا بني اسرائيل ان الغنية لا تحل لكم ان حلي القبط - 00:17:49

فاجمعوه واحفروا له حفيراً فادفونه. فان احله موسى فخذوه. والا كان شيئاً لم تأكلوه فعلوا قال الصديق وكان جبريل قد اتى الى موسى ليذهب به الى ربه فرآه السامری فانكره وقال ان لهذا شأن - 00:18:09
انا فاخذ قبضة من اثر حافر الفرس فقذفها في الحفيرة فظهر العجل. وقيل ان السامری امرهم بالقاء ذلك الحلي. قال انما طالت غيبة موسى عنكم لاجل ما معكم من الحلي - 00:18:29

احفروا لها حفيرة وقربوه الى الله يبعث لكم نبيكم. فانه كان عارياً. ذكره ابو سليمان الدمشقي وفي سبب اتخاذ السامری عجلة قولان احدهما ان السامری كان من قوم يعبدون البقر - 00:18:49

كان ذلك في قلبه قاله ابن عباس. والثاني ان بني اسرائيل لما مروا على قوم يعكفون على اصنام لهم اعجبهم ذلك فلما سأله موسى ان يجعل لهم لها وانكر عليهم اخرج السامری لهم في غيابه عجلة - 00:19:09

ما رأى من استحسان ذلك قاله ابن زيد وفي كيفية اتخاذ العجل قولان احدهما ان السامي كان صواماً فصاغه والقى وفيه القبضة قاله على ابن عباس والثاني انهم حفروا حفيرة والقوا فيها حلي قوم فرعون وعوايرهم - 00:19:29

يمتلزها عنها فالقى السامری القبضة من التراب فصار عجل رويها روي عن ابن عباس ايضاً قال ابن عباس صار لحماً ودمًا وجسداً.
فقال لهم السامری هذا الحكم والله موسى قد جاء. واطّأ موسى الطريق - 00:19:52

فعبدوه والزفن حوله قال في الهاشم اي رقصوا قوله تعالى طيب بارك الله طيب قوله تعالى واد وعده هو ذكر فيها قراءتين يعني يعني هنا توجهنا لقراءة التفسير تفسير زاد المسير اولاً لعدة اسباب اولاً - 00:20:12

نطلع على اكثـر من تفسير فنعرف طريقة المفسـرين في تناولـهم للـآيات القرـآنـية وطـرـيقـة في التـفـسـيرـ. هذا اـمـرـ الـامـرـ الثـانـيـ نـعـرـفـ طـرـيقـةـ ابنـ الجـوزـيـ الـعـلـمـ الجـوزـيـ ذـكـرـ فيـ مـقـدـمـتـهـ اـنـ سـيـخـرـجـ لـنـ كـتـابـ اـلـ

يعـنيـ وـاـنـهـ سـيـعـقـبـ المـفـسـرـيـنـ وـاـنـهـ سـيـأـتـيـ بـالـكـتـابـ مـتـوـسـطـ الـحـجـمـ. وـكـانـ يـنـتـقـدـ المـفـسـرـيـنـ بـاـنـهـ اـهـ بـيـنـ طـرـفـيـ نـقـيـطـ اـمـاـ مـخـتـصـرـ لـاـ يـفـيـ لـاـ بـالـمـطـلـوبـ اوـ مـتـوـسـعـ توـسـعـ طـوـيـلـاـ بـحـيـثـ اـنـهـ يـعـنـيـ 00:20:59

بـحـيـثـ اـنـهـ يـعـنـيـ يـسـتـطـرـدـ اـسـتـدـارـاتـ كـثـيرـةـ. فـقـالـ اـنـهـ سـيـأـتـيـ بـتـفـسـيرـ المـقـصـودـ اـنـ زـادـ المـسـيرـ حـجـمـهـ مـتـوـسـطـ وـهـ مـاـ بـيـنـ التـفـسـيرـ بـالـاـثـرـ وـالـتـفـسـيرـ بـالـرـأـيـ. وـاـنـ كـانـ اـهـتـمـامـهـ بـالـاـثـرـ اـكـثـرـ وـاـكـثـرـ اـهـ مـنـ خـلـالـ قـرـاءـتـاـنـ فـيـ الـاـيـامـ الـمـاضـيـةـ وـالـلـقـاءـاتـ الـمـاضـيـةـ اـلـىـ اـنـ وـصـلـنـاـ اـلـىـ هـذـاـ

الموضع - 00:21:22

يـظـهـرـ لـكـ وـكـلـ مـاـ تـمـشـيـ فـيـ التـفـسـيرـ يـظـهـرـ لـكـ طـرـيقـةـ ابنـ الجـوزـيـ وـمـنـهـجـهـ. وـالـذـيـ يـظـهـرـ هـنـاـ اـوـلـاـ حـتـىـ نـقـيـدـ مـثـلـ هـذـهـ الـامـورـ وـنـفـهـمـهـاـ جـيـداـ عـنـيـةـ اـبـنـ الجـوزـيـ بـالـقـرـاءـاتـ وـاـنـهـ يـوـرـدـ الـقـرـاءـاتـ وـلـاـ يـرـجـحـ بـيـنـهـاـ 00:21:50

كـمـاـ اـنـهـ اـيـضـاـ اـهـ يـهـتـمـ بـتـوـجـيـهـ الـقـرـاءـاتـ فـيـقـولـ قـرـأـ فـلـانـ وـقـرـأـ فـلـانـ وـوـجـهـ قـرـاءـةـ فـلـانـ كـذـاـ فـيـوـجـهـ وـهـذـاـ الـذـيـ مـعـنـاـ اـلـانـ

فـيـ الـاـيـةـ وـاـذـ وـعـدـنـاـ قـرـأـتـ بـقـرـاءـتـيـنـ وـاـعـدـنـاـ بـالـاـلـافـ 00:22:10

وـقـرـاءـةـ وـعـدـنـاـ فـاـذـاـ قـلـتـ وـعـدـنـاـ يـكـوـنـ الـوـعـدـ مـنـ جـهـةـ وـاـحـدـةـ وـهـ مـنـ اللهـ اـيـ انـ اللهـ اـيـ وـاـذـ قـلـتـ وـاـعـدـنـاـ كـانـ مـنـ طـرـفـينـ

مـثـلـ تـقـاتـلـ الرـجـالـ وـتـخـاصـمـاـ يـكـوـنـ مـنـ اـثـنـيـنـ. فـتـوـاعـدـ اـيـ مـوـسـىـ وـاعـدـهـ وـاـنـ اللهـ وـاـعـدـ مـوـسـىـ وـمـوـسـىـ وـاعـدـهـ 00:22:30

فـهـذـاـ مـعـنـىـ تـوـجـيـهـ الـقـرـاءـتـيـنـ طـيـبـ يـقـولـ وـاـذـ وـعـدـنـاـ مـوـسـىـ اـرـبـعـينـ لـيـلـةـ مـتـىـ تـبـدـأـ هـذـهـ الـاـرـبـعـيـنـ؟ـ وـمـتـىـ تـنـتـهـيـ؟ـ وـذـكـرـ لـكـ قـوـلـيـنـ اـمـاـ اـنـهـ

تـبـدـأـ مـنـ اـوـلـ ذـيـ الـقـعـدـةـ اوـ مـنـ اـوـلـ ذـيـ الـحـجـةـ اللـهـ اـعـلـمـ بـذـلـكـ. لاـ 00:22:54

الـجـزـمـ اـلـاـ دـلـ الدـلـلـ عـلـىـ ذـكـرـ وـالـذـيـ يـظـهـرـ يـعـنـيـ الـاـكـثـرـ عـلـيـهـ مـنـ الـمـفـسـرـيـنـ هـوـ الرـأـيـ الـاـوـلـ اـنـ هـذـهـ الـقـعـدـةـ مـعـ ذـيـ الـحـجـةـ. حـتـىـ اـذـ

جاء يوم النحر حصل هذا ما حصل. الله اعلم بذلك - [00:23:13](#)

ولا يهمنا نحن يعني اهتماما كبيرا هل هو داء او داء هو هو ذكر يعني ايضا كلمة الليلة. ليش نص القرآن على الليلة؟ اربعين ليلة؟ لم يقل اربعين يوما قال لأن الليالي تسبق الأيام - [00:23:33](#)

فإذا هل هلال الشهر يبدأ بليلته والليالي مقدمات مقدمات النهار ولذلك انت تقول مثلا اذا غربت الشمس هذا اليوم ونحن في يوم الاثنين اذا هربت انتهى يوم الاثنين ودخلنا في ليلة الثلاثاء. اذا الثلاثاء يبدأ من ليله. فهذا الذي يظهر والله اعلم. طيب - [00:23:51](#)
 يقول واذ وعدنا موسى اربعين ليلة لما يعني نجى الله موسى كما في الآيات السابقة نجى الله موسى وقومه واغرق فرعون في البحر وجاؤ آآ وجاوز آآ بنو اسرائيل البحر آآ ونجوا من ذلك. قال موسى لقومه ان الله - [00:24:15](#)

عادني ان ينزل عليه التوراة فذهب الى ميقات ربه اربعين ليلة ثم عاد لما ذهب في هذه الفترة حصل ما حصل من بنى اسرائيل انهم عبدوا العجل في ذهابه. فلما جاء اذا هم يعبدون العجل - [00:24:40](#)

كما بين الله سبحانه ذلك في سورة الاعراف وبينه ايضا اكثر في سورة طه لما عبدوا العجل وجاء موسى واستنكر عليهم والقى الارواح واخذ برأس أخيه يجره اليه. هذه في هذه القصة - [00:25:00](#)

وفي هذه الواقعة انه انه ان الذي صنع العجل ها هو السامری السامری وفي آية اخرى قال واتخذ بنی اسرائيل واتخذوا نعم واتخذوا اسرائيل من بعد من بعد موسى من حليهم عجلًا جسدا له خوار - [00:25:17](#)

جاء اليهم السامری وقال هذه هذا الحلي الذي بين ايديكم هو للاقباط وليس لكم. وانتم استعترتموه من اهل مصر ولما استعترتهم ما اعدته لهم فليس حلال. لا يكون حلالا لكم. ولا تستطعون اعادة لهم. فاحرقوه - [00:25:37](#)

فاحرقوا وبعدهم قال ان ان بنی اسرائيل لما ان ان ان فرعون لما اغرقهم الله تركوا ما ورائهم فاخذها اخذها بنو اسرائيل على انها غنائم. والغائم في زمانهم كانت تحرق كانت تحرق. الله اعلم بذلك - [00:25:58](#)

الله اعلم بذلك لكن الشاهد منه ان بنی اسرائيل اتخذوا العجل وان السامل هو الذي زين لهم والسامری كان كان منافقا ودخل في دينه لانهم بنی اسرائيل فدخل في في دين موسى عليه السلام - [00:26:20](#)

واظهر الایمان وانه تابع لموسى. فلما وحصل ما حصل انتهت الفرصة. في في يعني في اظلال بنی اسرائيل هو المؤلف تكلم عن كلمة موسى وقال انها اخذة من الماء والشجر لكن مثل هذه - [00:26:40](#)

العبارات يعني كان الاجدر ابن الجوزي ان يعرض عن هذه هذه الاشياء كلها ويظهر لنا ان ابن الجوزي ينقل ينقل الروايات الاسرائيلية علينا ولا يتعقبها وكتابه فيه اسرائيليات. وكان الاولى ان ان يعرض عن هذه الاسرائيليات. او على الاقل اذا ذكرها ان يتبناها كما - [00:27:00](#)

ابن كثير الكثير يورد اسرائيل الاسرائيليات ثم يتبناها عليها فيقول هذه من الاسرائيليات وهذه التي نقلها بنو اسرائيل علينا ونحو ذلك لكن كلمة موسى وهي كلمة اعجمية وموسى اعجمي كيف يكون ماء وشجر؟ فال الاولى الاولى يعني عدم الوقوف على - [00:27:26](#)

فمثل هذه الاشياء الله اعلم طيب ولذلك كان يعني الاجدر ان ان يعني ابن الجوزي لو لو يعني قام بتهذيب كتابه وابعاد الاسرائيليات وابعاد الالفاظ والتوضیح في اللغة وهذبه ونظمها لكان - [00:27:48](#)

اولى بكثير من هذا. يقول هنا ثم قوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلمكم تشكرون يعني بعدما عبدوا العجل وجاء موسى وحصل ما حصل منهم عفا الله سبحانه وتعالى عنهم - [00:28:11](#)

عفا الله وتاب الله عليهم. قال ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلمكم تشكرون. ذكر المؤلف هنا قصة السامری وعبادة العجل وما في ذلك هذه كلها روايات الله اعلم بصحتها الله اعلم ولا تهمنا كثيرا - [00:28:32](#)

لان القرآن لم يتعرض لها كثيرا وانما ساقها باختصار واجمال. فال الاولى تركها لان تجد فيها روايات كثيرة هل العجل هو يعني تحول فاصبح يعني من من ذهب وهو مصنوع من ذهب ووضع السامری فيه فتحة في فمه فتحة اخرى في دبره واصبح الهواء -

من الدبر ويخرج من الفم او العكس. واصبح له صوت كصوت الخوار خوار العجل او انه بقدرة الله سبحانه وتعالى لما اخذ من حاف الفرس آآ من حافل فرس جبريل اخذ هذه القبضة والقاها ثم تحول - 00:29:22

العجل من كونه من ذهب الى كونه لحما ودماء. وان الله القى فيه الروح هذان قولان لمفسرين والذي يظهر الله اعلم انه جسد لا يتحرك من ذهب والدليل على ذلك ان - 00:29:42

موسى لما جاء اخذه واحرقه ثم ثم نسف وهو في اليم. وهذا يدل على انه مصنوع مصنوع من ذهب. هذا الذي يظهر والله اعلم طيب طيب هذى هذى نعم - 00:29:58

في في ما تزال الايات في ذكر في ايدك بسياط النعم علىبني اسرائيل. تفضل واصل. شيخنا بالنسبة للوقت اتخاذهم العجل هذا ما ثبتتنيه ايه هم بعد ما يعني جاوز بنى اسرائيل البحر واستقرروا في التيه - 00:30:20

استقرروا في التيه يعني هناك آآ جلسوا فيه ثم آآ يعني آآ ما في طعام ولا شراب هناك فالله سبحانه وتعالى انعم عليهم بان بان انزل عليهم المن والسلوى - 00:30:43

والمن مثل العسل ينزل على الاشجار كل صباح فياكلون منه والسلوى طائر. يأخذونه ويأكلونه يشفونه ويأكلونه. ثم طلبو من موسى الماء استسقى موسى ربه ان يسقيه امره الله ان يضرب بعصاه الحجر - 00:31:00

انفجرت منذ اثنتا عشرة عينا فبدأوا يشربون ويأكلون وضل الله عليهم الغمام عن الشمس فاستقرروا في احسن حال ثم بعد ذلك امرهم موسى ان يدخلوا ان يدخلوا قرية فابوا وامتنعوا - 00:31:22

امتنعوا ان يدخلوا بيت المقدس وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون. فعبادتهم العجل يعني عند جاوزوا البحر واستقرروا في التيه. وذهب موسى الى لقاء ربه واختار موسى قومه سبعين رجلا فذهب بهم - 00:31:40

ولما عاد وجدهم قال عبادوا العجل فحصل ما حصل من هذا وطرد السامری قال اذهب اني لك في الحياة ان تقول لا مساس وذهب وطرد السامری وانتهى الامر وعادوا الى عبادة الله وحده لا شريك له. واقاموا في هذا في التيه واستمر - 00:32:00

موسى عندهم وانزل الله عليه التوراة ثم بعد ذلك لما امره وامتنعوا بعدما يعني بعد مضي اربعين سنة يتبعون في الارض اربعين سنة ومات موسى ومات هارون ومات هؤلاء الذين هذا الجيل وجاء جيل اخر - 00:32:22

جيل اخر هذا لما نبأ الله يوشع فتى موسى بالنبوة وامرها ان يدخل بيت المقدس اخذ صغاربني اسرائيل وهم ابناء هؤلاء ودخل بهم البيت المقدس ونصرهم الله وفتحوها واستقرروا بها - 00:32:44

استقرروا ببيت المقدس. يعني وبقوا هناك وثم جاءت اجيال واجيال بعدهم منبني اسرائيل. جاء جاء داود عليه سلام وسلام وسلام وابناء كثير وزكريا ويحيى وعيسي. كل هؤلاء بعثوا في بيت المقدس - 00:33:05

بيت المقدس هذا يعني ما يذكر والله اعلم فيما يتعلق بهذا. نعم. يا شيخ اللي هم احفادهم هذول اللي كانوا بالمدينة هذولا مهاجرين من اه من بيت المقدس. اللي بالمدينة. اللي بالمدينة. هؤلاء كانوا يقرأون التوراة وعندهم علم - 00:33:23

لما سمعوا التوراة ان نبى الساعة سيعث وببدأوا يبحثون يقرؤون وانهم انه سيعث في في مكان او في في ارض فيها شجر وفيها ماء بدأوا يبحثون عنها هذى فيها نخل فيها ماء ونخل. بدأ يبحثون في الجزيرة لانه سيعث في الجزيرة. بدأوا يبحثون فوجدوا المدينة وخيبر - 00:33:45

فيه الماء فيها الماء والنخل وببدأوا يستقررون يستقررون يتجمعون هناك لعله سيعث منهم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ثم هاجر الى المدينة وكانوا يستفتحون على الذين كفروا بانهم بان الله سبحانه يستفتحون على الاوس والخزرج ويقولون سيعث منانبي الساعة وسنقاتلكم - 00:34:14

فبعث النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر فلما رأه اليهود في المدينة عرفوا انه هذا هو النبي المذكور في التوراة وانه انه بعث من العرب. فحزنوا حزنا شديدا وعادوه معاداة شديدة. وحسدوه وابغضوه. ولذلك - 00:34:37

قال ان حبي بن اخطب واخوه او جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد جاء الى وهو في في اول مهاجرة فنظروا فقلوا
فقال احدهم هل هذا هو النبي المذكور في التوراة؟ قال نعم. قال اتشك فيه؟ قال والله لا اشك. فيه ابدا. ولذلك عبد الله بن سلامة -

00:34:57

لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ورأى وعرفه بصفاته اسلم مباشرة. اسلم. هذا يعني هذا الذي يظهر والله اعلم احسن الله اليكم.
قوله تعالى واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. الكتاب التوراة - 00:35:19

وفي الفرقان خمسة اقوال. احدها انه النصر قاله ابن عباس وابن زيد. والثاني انهم في التوراة من الفرق بين الحق والباطل. فيكون
الفرقان نعتا للتوراة. قاله ابو الایة الثالث انه الكتاب فكرره بغير اللفظ. قال عدي بن زيد فالفی قولها كذبا ومينا - 00:35:41
وقال عترة اقوى واقفر بعد ام الهيثمي. هذا قول مجاهد واختيار البطن الرابع انه فارق البحر لهم الذكر والفراء والزجاج وابو قاسم.
والخامس انه القرآن لقد اتينا موسى الكتاب ومحمدما الفرقان ذكره الفراء وهو قول قطرب. قوله تعالى واذ قال موسى لقومه -

00:36:11

يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. وتبوا الى بارئكم فاقتلو انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب القوم اسم للرجال
دون النساء. قال الله تعالى لا يسخر قوم من - 00:36:41

من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. ولا نساء من نساء. وقال زهير وما ادرى وسوف قالوا اه وسوف يحال ادرى اقوم الحسن ام
نساء؟ وانما سموا قوما لان يقومون بالامور - 00:37:01

قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم. قال ابو علي كان ابن كثير ونافع عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي يكسرؤن الهمزة من غير اختلاس
ولا تخفيف وروى اليزيدي وعبد الوارث عن ابي عن ابي عمره - 00:37:24

بجزم الهمزة روى عنه العباس ابن الفضل بارئكم مهموزة غير مثقلة. وقال سيبويه كان ابو عمر يختلف ابو عمرو. وكان عندي شيخ
بدون واو. لا هذا ابو عمرو البصري. هذا ابو عمرو البصري - 00:37:42

احسن الله اليكم. قال سيبويه كان ابو عمرو يختلس الحركة في بارئكم ويأمركم وما اشبه ذلك مما توالى فيه حركات فيرى من سمعه
انه قد اسكن فيرى من سمعه انه قد اسكن ولم يسكن. والبارى الخالق - 00:38:04

ومعنى فاقتلو انفسكم يقتل بعضكم بعضا. قاله ابن عباس ومجاهد واحتلقو فيمن خوطب بهذا على ثلاثة اقوال احدها انه خطاب
للكل قاله السدي عن اشياخه والثاني انه خطاب لمن لم يعبد - 00:38:24

ليقتل من عبد قاله مقاتل والثالث انه خطاب للعابدين فحسب. امروا ان يقتل بعضهم بعضا. قاله ابو سليمان الدمشقي بالاشارة بقوله
ذا في في داركم قولان احدهما انه يعود الى القتل. الثاني انه يعود الى التوبة - 00:38:45

الإشارة الى قصتهم في ذلك قال ابن عباس قالوا لموسى كيف يقتل الاباء والابناء؟ والاخوة الاخوة فانزل الله عليهم ظلمة لا يرى
بعضهم فقلوا فما اية توبتنا؟ قال ان يقوم السلاح - 00:39:09

قال ان يقوم السلاح فلا يقتل وترفع الظلمة فقتلوا حتى خاضوا في الدماء. وصاح يا موسى العفو العفو. فبكى موسى فنزلت التوبة
وقام السلاح وارتقت الظلمة. قال مجاهد بلغ سبعين الفا قال قتادة جعل القتل لقتل شهادة وللحى توبة - 00:39:29

طيب بارك الله فيك. تعالى. طيب. يعني ما تزال الآيات في ذكر آآ النعم التي انعم الله بها علىبني اسرائيل يعني الله سبحانه
وتعالى واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. هذى من نعم الله الجليلة علىبني اسرائيل ان انزل عليهم الكتاب وهو التوراة
- 00:40:00

الكتاب والتوراة والفرقان يطلق على التوراة كما ان الفرقان اسم للقرآن. نحن نقول الله عز وجل قال لمحمد تبارك الذي نزل الفرقان
على عبده والفرقان هو الكتاب والكتاب هو القرآن - 00:40:22

فهذه اسماء متراداقة فالذى يظهر والله اعلم ان الكتاب الذي انزل على موسى الذي يسمى التوراة تسمى الكتاب ويسمى الفرقان
اسماء متراداقة. لعل لكم تهتدون يعني هو ذكر عدة اقوال الذي يظهر مثل ما ذكرنا يعني. وهو ايضا استشهد بالآيات الشعرية فالفی

قولها كذبا ومينا. الكذب - 00:40:39

والميل واحد ولا فرق. طيب يقول هنا واد قال موسى لقومه انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل ومثل ما ذكرنا من منهج ابن الجوزي احيانا يعني بالألفاظ اللغوية ويحللها. مثل كلمة القوم ما المراد بها - 00:41:11

هل القوم يدخل فيه الرجال والنساء او يكون في الرجال فقط هو يقول القوم اسم للرجال والنساء. وهذا هو الصحيح لأن لأن نوح نوح عليه السلام وهو دعا عليه السلام وصالحا كلهم يقولون يا قوم يا قوم ويقصدون بال القوم جميعهم الرجال - 00:41:33
والنساء لأن الدعاء شاملة للرجال والنساء. فهذا الذي يظهر والتفريق اذا جاء التفريق وقصد بال القوم الرجال يميز النساء كما في قوله تعالى لا يسخر قوم قوم ثم قال ولا نساء - 00:41:53

ميز بينها. اما اذا لم يميز بينهما فيدخل النساء في ذلك. تكلم مثل ما ذكرنا عن القراءات وعن قراءة بارئكم والكلام فيها هذا واضح من منهجه يعني بالقراءات وينسبها الى اصحابها يقول قراءة ابي عمرو - 00:42:09

العاصم ايضا تكلم عن من المخاطب في ذلك في قوله انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. هل خطاب عام لبني اسرائيل الذين عبدوا والذين لم يعبدوا؟ او انه خاص يعني خلاف ذكره عدة اقوال هنا وهي اقوال متنقارة لكن الذي يظهر الذي عليه الكثير ان ان الخطاب عام - 00:42:28

يدخل فيه من عبد ومن لم يعبد. وان وانه طلب منهم التوبة وان توبتهم القتل. يقتل بعضهم بعضا. ثم رفع عنهم السيف بعد ذلك رفع لهم السيف بعد ذلك وتاب الله عليهم - 00:42:57

لما دعا موسى ان يرفع السيف رفع الله عنهم نواصل التذكرة بالنعم تفضل الله اليكم قوله تعالى واد قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا فاخذتكم الصاعقة وانتم تنتظرون. ثم بعثناكم من بعد - 00:43:13

بعد موتكم لعلكم تشكرون في القائلين لموسى ذلك قوله احدهما انهم السبعون المختارون. قال ابن مسعود وابن عباس الثاني جميع بني اسرائيل الا من عصم الله منهم. قاله ابن زيد قال وذلك انه اتاهم بكتاب الله فقالوا - 00:43:35
والله لا نأخذ بقولك حتى نرى الله جهرا. فيقول هذا كتابي في جهرا قوله احدهما انها انه صفة لقولهم اي جهروا بذلك القول. قاله ابن عباس وابو عبيدة والثاني انها الرؤية البينة. اي ارناه غير مستتر - 00:43:59

بشيء قالوا فلان يتجرأ على المعاصي اي لا يستتر من الناس. قاله الزجاج ومع الصاعقة ما يصعب ما يصعبون منه اي يموتون. ومن الدليل على انهم ماتوا قوله تعالى ثم بعثناكم. هذا قول - 00:44:21
الاكثرین وزعم قوم انهم لم يموتوا واحتجوا بقوله تعالى وخر موسى صعقا. وهذا قول ضعيف لأن الله تعالى فرق بين موضعین وقال هناك فلما افاق وقال ها هنا ثم بعثناكم. والافاق للغموش - 00:44:41

عليه والبعث للميت. قوله تعالى وانتم تنتظرون فيه ثلاثة اقوال. ان احدها ان معناه ينظر بعضكم الى بعض كيف يقع ميتا. والثاني ينظر بعضكم الى احياء بعض. والثالث تنتظرون العذاب - 00:45:01

فكيف ينزل بكم وهو قول من قال نزلت نار فاحرقتهم طيب بارك الله فيك طيب يعني هذى من في سياقات نعم الله عز وجل يعني على بني اسرائيل قال الله سبحانه واد قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا - 00:45:21
من الذين قالوا هذا الكلام وذكر في يعني ذكر عدة اقوال ذكر القول الاول وهو انه السبعون الذي اختارهم موسى للقاء للقاء الله سبحانه وتعالى اخذهم معه. وفي قوله تعالى - 00:45:44

واعجلك عن قومك يوم سقى قال هم اولائي على اثري وعجلت اليك ربي لترضى فكانوا سياطون معه ثم يعني حصل ما حصل الشاهد من كلام ان ان هؤلاء السبعين الذي اختاروا اختاروا موسى قومه سبعين آآ سبعين رجل اختار من خيرة قومه سبعين رجلا فذهب بهم - 00:46:01

لما وصلوا لما وصلوا عند جبل الطور وذهب موسى وكلمه الله وانزل عليه التوراة قالوا لن نؤمن بان الله كلمن حتى نرى الله جهرا حتى نرا الله عيانا جهرا عيانا - 00:46:23

ا جهرا عيان فسألوا الله سبحانه فسألوا موسى ان يروا ان يروا الله فعاقبهم الله بان اخذ بان اخذتهم الصاعقة ماتوا كما قال كما قال موسى في في الاعراف في قوله تعالى واختار موسى قومه سبعون رجلا ميقاتا فلما اخذتهم رجله قال ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياها اهلكنا بما فعل السفهاء منا الى - [00:46:44](#)

اخر الایات كلمة جهرة هذى تحتمل امرین انهم قالوا ذلك جهرة وعيانا قالوا قالوا ذلك انا نريد ان نرى الله جهرة نريد ان ننظره باعيننا او ان يكون جهره لقولهم اي قالوا جهارا - [00:47:12](#)

يعني رفعوا اصواتهم به. هذان قولان الذي يظهر الله هو ان المراد انهم قالوا ارنا الله سهرة اي ارناه عيانه. عيانا ننظره ننظره باعيننا فاخذتهم الصاعقة وانتم تنظرؤن. الصاعقة هنا انها الموت. فماتوا. ثم بعثهم الله - [00:47:30](#)

ثم بعثهم الله بعد موتهم لان الله قال ثم بعثناكم بعد موتكم لعلكم تشكرون. بعثهم الله عز وجل. سورة البقرة ذكرت يعني خمس وقائع خمس وقائع في الموت ثم البعث - [00:47:56](#)

او دلائل في الدنيا تدل على قدرة الله على على بعث الموتى قتيلبني اسرائيل اولا هذه هذه الاية يعني الذين ذهبوا مع الذين قالوا ارنا الله جهره اماتهم واحيائهم وهم ينظرون - [00:48:13](#)

بني اسرائيل اماته الله ثم احياء. وهم وبنو اسرائيل ينظرون والذين خرجوا من ديارهم وقال له الله موت ثم احياءهم وايضا الرجل الذي مر على قرية اماته الله ثم احياء. والطهير التي اماتها وقطعها ابراهيم احياءها - [00:48:33](#)

فهذه الادلة الخمسة تدل على قدرة الله في احياء الموتى وانه لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. يقول هنا ثم بعثناكم بعد موتكم لعلكم تشكرون النعمة بان الله لم يجعلكم تستمرون على الموت بل اعادكم وبعثكم بعد موتكم - [00:48:55](#)

هو يذكر ابن الجوزي اقوالا كثيرة يعني مثل في قوله تعالى يعني آآ وانتم تنظرؤن الذي يظهر انهم تنظرؤن للي يحتمل فاخذ فيهم الصاعقة وانتم تنظرؤن ان ان يموت بعذركم يومت بعذركم - [00:49:15](#)

وبعذركم ينظر اليه طيب نواصل الایات نعم شيخنا السبعين هؤلاء هو نفسه اللي هو اللي هو بالمواعدة ولا تختلف موسى ذهب لوحده في المواعدة الذي الذي يظهر والله اعلم ان المواعدة غير الذهاب الاخر لان اختار موسى قومه سبعين رجلا - [00:49:37](#)

يظهر لنا غير يعني اختاره من من بنى اسرائيل اللي خرجوا معه من من فرعون. اي نعم. الذين نجاهم الله وبقوا في التيه اختار منهم. اختار منهم. احسن الله اليكم - [00:50:09](#)

قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون الغمام السحاب سمي غماما لانه يغم السماء اي يسترها. كل شيء غطيته فقد غمته - [00:50:28](#)

وهذا كان في التيه وفي المن ثمانيه اقوال احدها انه الذي يقع على الشجر فيأكله الناس قاله ابن عباس والشعبي الضحاك والثاني انه الترنجبيل الترنجبيل روی عن ابن عباس ايضا وهو - [00:50:49](#)

قول مقاتل والثالث انه صمغه قاله مجاهد والرابع انه يشبه الغليظ قاله عكرمة والخامس انه شراب قاله ابو العارية والرابع ابن انس وسادس انه خبز الرقاب مثل الذرة او مثل النقيفة له وهم. السابع انه عسل قاله ابن زيد والثامن انه الزنجبيل - [00:51:17](#)

وفي السلوى قولان احدهما انه طاهر قاله بعضهم يشبه السمني وقال بعضهم هو السمني والثاني انه العسل ذكره ابن الانباري وانشد وقسمها بالله جهدا لانتموا الذ من السلوى اذا ما نشورها. قوله تعالى وما ظلمونا قال ابن عباس وما اي ما نقصوه - [00:51:50](#)

هنا وضرونا بل ظروا انفسهم قوله تعالى واد كلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين. في القائل لهم قولان احد - [00:52:18](#)

انه موسى بعد مضي اربعين سنة والثاني انه يوشع يوشع ابن نون بعد موت موسى. والقرية مأخوذة من الجمع ومنه قررت الماء في الحوض والميقرة الحوض يجمع فيه الماء - [00:52:42](#)

وفي المراد بالقارية بهذه القرية قولان احدهما انها بيت المقدس قاله ابن مسعود وابن عباس وقادة السدي وروي عن ابن عباس انها

اريحا. اريحا اريحا انها اريحا. قال السدي واريحا هي ارض بيت المقدس - [00:53:01](#)

في فرق شيخ بين هان بين بيت المقدس وارض بيت المقدس؟ يعني متقاربة يمكن؟ متقاربة. لكن بيت المقدس غير اريحا. المقدس غير اريحا ايه ده والثانية انها قرية من ادانت قرى الشام. قاله وهب. قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا. قال ابن عباس - [00:53:26](#)

وهو احد ابواب بيت المقدس وهو يدعى باب حطة. قوله سجد اي ركع. قال و امرموا بالسجود شكر الله اذا اذ ردهم اليها قوله تعالى [00:53:47](#)

وقولوا حطة وقرأ ابن سمييع وابن ابي عبلة حطة بالنصب. وفي معنى حطة ثلاثة اقوال. احدهم - [00:54:15](#)

ان معناه استغفروا قاله ابن عباس ووهب قال ابن قتيبة وهي كلمة امرموا ان يقولوها في معنى الاستغفار من اي حط عنا ذنبنا.

[00:54:15](#)

والثاني ان معناها قولوا هذا الامر حق كما قيل قولوا هذا الامر حق - [00:54:35](#)

كما قيل لكم ذكره الضحاك عن ابن عباس والثالث ان معناها لا الله الا الله قاله عكرمة قال ابن جرير للطبرى فيكون المعنى قولوا الذي يحط عنكم خطاياكم وهو قول لا الله الا الله - [00:54:35](#)

ولماذا امروا بدخول القرية؟ فيه قولان احدهما ان ذلك لذنب ركبواها فقيل ادخلوا القرية وادخلوا سجدا نفتر لكم خطاياكم قاله [00:54:51](#)

وهم والثالث والثاني انه ملوا المن والسلوى. فقيل اهبطوا فكان اول ما لقيهم ريحان فامروا بدخولها وقوله تعالى نفتر لكم خطاياكم

فقرأ ابن كثير - [00:54:51](#)

وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي اه نفتر لكم بالذنب مع كسر الفاء وقرأ نافع عن عاصم يغفر بباء مضمومة وفتح الفاء [00:55:21](#)

[00:55:21](#)

فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رزا من السماء بما كانوا يفسقون. اعلم ان الله عز وجل امرهم في [00:55:49](#)

دخولهم بفعل وقول الفعل السجود والقول حقة. فغير القوم الفعل والقول. فاما تغيير الفعل فيه خمسة اقوال - [00:55:49](#)

احدها انهم دخلوا متزحفين على اوراكم. رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. والثاني انهم دخلوا من قبل استاهيهم قاله ابن عباس وعكرمة والثالث انهم دخلوا مقتني رؤوسهم قال هو - [00:56:13](#)

[00:56:13](#)

ابن مسعود والرابع انهم دخلوا على حروف عيونهم قاله مجاهد والخامس انهم دخلوا مستلقيين قاله مقاتل. واما تغيير القول فيه [00:56:33](#)

[00:56:33](#)

والثاني انه قالوا حنطة قالوا ابن عباس وعكرمة ومجاهد ووهب ابن زيد والثالث انهم قالوا حنطة حمراء فيها شعرة. قال ابن مسعود. [00:56:58](#)

[00:56:58](#)

الرابع انهم قالوا حبة حنطة مثقبة فيها شعرة [00:56:58](#)

آآ فيها شعيرة سوداء قاله السدي عن اشياخه والخامس انهم قالوا اه الخامسة انهم قالوا سمبلاتا. قاله ابو صالح فاما الريذ فهو العذاب قاله الكسائي وابو عبيدة والزجاج وانشدوا لرؤبة حتى وقمنا كيده بالرجل - [00:57:15](#)

[00:57:15](#)

وفي ماهية هذا في ماهية هذا العذاب وفي ماهية هذا العذاب ثلاثة اقوال احدها انه ظلمة وموت مات منهم في ساعة واحدة اربعة وعشرون الفا وهلك سبعون الفا عقوبة قاله ابن عباس والثاني انه اصابهم الطاعون عذبوا به اربعين ليلة - [00:57:41](#)

[00:57:41](#)

ثم ماتوا قالوا لهم ابن منبه. والثالث انه الثلث هلك به منهم سبعون الفا. قاله سعيد بن الزبير. بارك الله فيك يعني تلاحظ ان الایات التي مرت معنا كلها تتحدث عن بنى اسرائيل وماذا جرى لهم - [00:58:07](#)

[00:58:07](#)

والمؤلف يعني يحاول انه يفسر هذه الایات وينقل ينقل كثيرا في هذه الاقوال عن الصحابة رضي الله عنهم مرة ومرة عن التابعين [00:58:27](#)

[00:58:27](#)

ومرة عن بعض الذين ينقلون لنا الرواية الاسرائيلية وهم اقطاب الاسرائيليات كوهب ابن منبه - [00:58:51](#)

[00:58:51](#)

وغيره ولذلك الفحص هذه يعني تحتاج الانسان ان يمر عليها باخذ الدروس وال عبر منها دون التوسيع في ذكر الحوادث او الاماكن او

[00:58:51](#)

الاشياء التي يعني مثل بيت المقدس ما هو؟ هل هو اريحا؟ هل هو اطراف الشام؟ هل هو - [00:58:51](#)

[00:58:51](#)

هذا ما يهمنا كثيرا اكثرا من ان ان نأخذ الدروس وال عبر والاهداف السامية من ذكر الله سبحانه وتعالى لقصص بيسره وتذكيرهم بهذه [00:59:13](#)

[00:59:13](#)

النعم وكيف لم يعرفوا نعم الله عليهم. بل فسقوا وكفروا وردوا رسالاته. يعني هذه - [00:59:13](#)

نريد ان نصل اليه تكلم مؤلف يعني عن اشياء كثيرة هنا ولذلك انا احاول نمر عليها مرورا سريعا لا نطيل فيها المتن والسلوى اقوال الصحيح ان المتن مثل ما ذكرنا مثل - [00:59:38](#)

العسل وهي هو الطائر السماوي بالتخفيض وايقان السماوي لا يقال السماوي بالتخفيض او احيانا يقول السمان طائر طيب كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتکاب المعاصي وكفران النعم - [00:59:52](#)

ومن هذه الاشياء التي اه يعني يكفرون نعمة الله عليهم ان موسى امرهم بالدخول الى القرية فابوا وامتنعوا ولم يدخلوها الا بعد مظي اربع سنة حتى لما قال الام قالوا اذهب انت وربك فقاتل انا ها هنا قاعدين. قاعدون - [01:00:17](#)

قال قال موسى اللهم قال افرق بيننا وبين اسرائيل وبيننا وبين القوم الفاسقين اي نعم يتبعون في الأربعين سنة. فعاقبهم الله عاقبهم الله بهذه العقوبة. طيب قال وادخلنا دخول هذه القرية الكثير من المفسرين ان هذا الخطاب جاء بعد موسى - [01:00:35](#)

جاء بعد موسى والذي يظهر الله اعلم انه على لسان يوشع بالنون فانه قال وادخلنا دخول هذه القرية فقولوا منها حيث شئتم وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة لانهم وقعوا في معاصي كثيرة - [01:01:00](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى انه امرهم بالدخول بدخول هذه القرية واقول حطة نغر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبد الذين ظلموا. يعني موسى امرهم بالدخول لما قالوا لما يعني قالوا يعني لما مل - [01:01:13](#)

من الطعام وقالوا يعني آما قال موسى ادعو ربك يخرجننا مما تنبت الارض من بقرها قال ادخلوا مصر فان لكم ما سألكم ولكنهم امتنعوا امتنعوا. فلما جاء يوشع امرهم فدخلوا. دخل الجيل الذي بعده او الاحفاد. فبدأ - [01:01:35](#)

قولا غير الذين قيل لهم يعني في دخولهم على ما ذكر هنا في هذه القصة من مما حصل منهم. يعني قال انهم دخلوا على متزحفين او على على اوراكم او على - [01:01:59](#)

كده يعني لم لم يقبلوا قول الله وبرد وبدلوا القول والفعل قالوا حطة وحنطة وبدأوا يستهزئون ويسخرون اه يبدلون كلام الله. طيب اه يعني القصة فيها كلام طويل وفيها نقل عن رواياتبني اسرائيل كثيرة. هي تحتاج - [01:02:15](#)

حقيقة يحتاج ابن الجوزي يعني تفسيره الى تهذيب هذه الاشياء ابعاد هذه الاشياء عن عن والاخذ ما يحتاج اليه مفسر عند الضرورة فقط. اما التوسيع في مثل هذه الاشياء فالاولى تركها - [01:02:39](#)

وذلك بالجذور ينقل ولا يرجح ولا يختار ولا يتعقب ولا شيء. وهذا مما يؤخذ عليه. طيب لعل نقف عند الآية رقم ستين وهي قول الله عز وجل واد استسقى موسى لقومه - [01:02:57](#)

ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم - [01:03:12](#)